الأمم المتحدة

A/ES-10/328–S/2006/220

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
5 April 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦

صاحب السعادة،

تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، استخدام القوة المفرطة العشوائية وشن هجمات عسكرية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، في انتهاك جسيم للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي. فقد قتلت قوات الاحتلال في فترة يومين فقط منذ آخر رسالة وجهتها إليكم، ما لا يقل عن اثنين آخرين من المدنيين الفلسطينيين، أحدهما يبلغ من العمر ١٥ عاما، وأصابت بجراح عشرات آخرين، بمن فيهم أم ورضيعها البالغ من العمر ٦ أشهر.

ويوم أمس، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي غارات جوية وهجمات بالمدفعية ضد قطاع غزة. وقصفت قوات الاحتلال بالصواريخ، مستخدمة أسلحة عسكرية ثقيلة، منها طائرات حربية من طراز ف – ١٦، مجمّع فخامة رئيس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس. وسقطت الصواريخ على مهبط الطائرة العمودية للرئيس، على بعد ١٠٠ متر من مكتبه، مخلفة حفر عميقة بعين المكان. وصرح الرئيس عباس للمراسلين أن التصعيد الإسرائيلي لا مبرر له وأن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ”تريد تقويض الحياة

060406 060406 06-29860 (A)

اليومية للشعب الفلسطيني والتدمير التام لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، بعد أن دمرتها جزئيا طوال السنوات الخمس الماضية.'' واختتم قائلا ''إن الهدف من الهجمات كان الدمار من أجل الدمار ليس إلا.''.

واستهدفت الضربات الإسرائيلية أيضا ثلاثة مواقع أخرى في المناطق المدنية المأهولة بالسكان بقطاع غزة. ونجم عن ذلك مقتل فلسطيني واحد على الأقل، وإصابة ما يزيد على ١٠ أشخاص بجراح، منهم أم ورضيعها البالغ من العمر ٦ أشهر. وقد أدت إراقة الدماء والتدمير الواسع النطاق للمنازل والطرق والممتلكات على يد قوات الاحتلال في هذه المنطقة المخربة أصلا إلى اتساع نطاق المعاناة وانتشار الهلع والخوف في صفوف السكان وتفاقم الأزمة الإنسانية الشديدة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى أنه رغم تحذيرات منظمات المعونة التابعة للأمم المتحدة من أن قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية، تواصل السلطة القائمة بالاحتلال على نحو مطرد سياسة الإغلاق والحصار ومنع التجول، مما يؤدي إلى نقص في معظم الأدوية والأغذية الأساسية، بما فيها بديل لبن الأم واللبن المجفف. وأكد مسؤول من مكتب منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة أنه لم يطرأ أي تغيير يذكر على الوضع وأن قطاع غزة على شفا أزمة إنسانية لا تقل سوءا عن أزمة كوسوفو. يضاف إلى ذلك أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى حذرت من تنامي الأزمة الإنسانية بسبب عمليات الإغلاق الإسرائيلية لمعبر كارني، مما يفسر زيادة عدد المتضورين جوعا في غزة.

وعلاوة على ذلك، تفيد إحصاءات البنك الدولي بأنه في حال عدم حصول تغيير حقيقي في الأوضاع بقطاع غزة، فسيتدنى مستوى معيشة ٧٥ في المائة من السكان إلى ما تحت خط الفقر في غضون سنتين. ونحن ندعو المجتمع الدولي إلى حمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف سياسة تجويع الشعب الفلسطيني ورفع حصارها عنه فورا والسماح لشحنات الأغذية والأدوية بالوصول إلى عشرات الآلاف من الفلسطينيين في غزة، لأنها ليست من أجل سلامتهم فحسب بل تعني أيضا بقاءهم على قيد الحياة.

ومن الأحداث المأساوية الأخرى ما وقع يوم الاثنين، ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، عندما قتل صبي فلسطيني في الخامسة عشرة من العمر رميا بالرصاص على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب مخيم قلنديا للاجئين، الواقع غرب رام الله. وقد أصيب طفلان آخران بجراح في تلك الحادثة. وهذه واحدة فقط من الحوادث الفظيعة التي قتل فيها أطفال فلسطينيون

صغار على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد قُتل قتلا عمدا مدبرا ما يزيد على ٧٢٠ طفلا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وقد بات من الواضح بما لا يدع مجالا للشك أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تعتزم ارتكاب أكبر قدر ممكن من القتل والتدمير في الأرض الفلسطينية المحتلة، سواء في صفوف المدنيين أو ضد المنشآت، من خلال استخدامها المتعمد للقوة المفرطة والعشوائية التي لا تتناسب ومقتضى الحال مطلقا، ضد السكان الخاضعين للاحتلال. بل إن السلطة القائمة بالاحتلال قد أوضحت قولا وفعلا أنها ستواصل سياساتها العدوانية غير المشروعة، لتزيد بذلك معاناة الشعب الفلسطيني، الذي يعيش أصلا في حالة فقر تحت احتلالها الوحشي.

وعلى المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات لحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف هجماتها العسكرية على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، والامتثال التام للقانون الدولي، لاسيما أحكام اتفاقية جنيف الرابعة. فعدم اتخاذ المجتمع الدولي لأي إجراء حازم لن يؤدي إلا إلى السماح لإسرائيل بالمضي في سياساتها وممارساتها غير القانونية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين دون أي عقاب، مما سينجم عنه إزهاق مزيد من الأرواح وإلحاق مزيد من الإصابات والخسائر في صفوف الشعب الفلسطيني، ومزيد من تفاقم دوامة العنف وزيادة زعزعة هذه الحالة الخطيرة في المنطقة.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلنا السابقة، البالغ عددها ٢٣٧ رسالة، الموجهة إليكم بشأن الأزمة المتواصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة اعتبارا من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ (A/ES-10/326-S/2006/213) سجلا أساسيا للجرائم التي اقترفتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تحاسب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جميع جرائم الحرب تلك وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب تقديم الجناة إلى العدالة.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفا، أبلغكم ببالغ الأسف أنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قتل ما لا يقل عن اثنين آخرين من الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى **٣ ٨٠٣** شهداء. (يشمل هذا العدد أربعة شهداء آخرين لم تدرج أسماؤهم في رسالتنا الأخيرة الموجهة إليكم،

المؤرخة ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٦). (وترد أسماء الشهداء الذين تم التعرف على هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن ومن وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) د. رياض **منصور**
السفير،
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(من يوم الجمعة، ٢٤ آذار/مارس إلى يوم الأربعاء، ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦)

الجمعة، ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٦

حماد حمدان مصلح (١٧ عاما)

الاثنين، ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٦

سامر صبحي فريحات

الجمعة، ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦

١ - عبد الكريم القوقا

٢- أحمد مشارقة

الثلاثاء، ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٦

محمد فريد زيات (١٥ عاما)

الأربعاء، ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦

عبد الله إسماعيل الدعالسة

* وصل العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٨٠٣ شهداء.